مارتِن هايدغر في الغابة السوداء

في الغابة السوداء، في قرية صغيرة ووادعة
كان "مارتن هايدغر" يصغي
إلى أصوات العصافير
وينظر إلى الغيوم التي تعلو الأشجار
بكثافة داكنة.
يقرأ الكتب، ويطالع لوح الأفق
منكبّاً على أوراقه البيضاء
يكتب أحوال الدنيا وخرائبها
مستدعياً الأزهار والفراشات
إلى قلبه الهائل كضحكة.
في الجهة الأخرى
كان أصدقاءه في الحكمة
يظهرون أمامه كزهور بيضاء
على أغصان الأشجار
ملوِّحين له بقلوب ملائكية وعيون خضراء،

بأشياءهم الجميلة وهيئاتهم الغريبة.
في الغابة السوداء تلك،
كان مارتن هايدغر يشيِّد للفلسفة
والفن بيتاً جديداً.

بون، ٢٠٠١